منقاره وفي تاريخ نيسابور مثل البندقة مكتوب فيه بالنجم
محمد رسول الله وروي عن عايشه كتينة صغيرة تضرب الى
الدهمة وكان مما يلي القفار قال في فتح الباري ورواية كاثر المحجم
او كشامة خضرا او سودا مكتوب فيها محمد رسول الله او سر فانك
منصور لم يثبت منها شيء وتصحيح ابن حبان ذلك وهم وقال
صاحبه الحافظ الهيثمي ان راوي كان بين محمد رسول الله هنا
اختلط عليه هذا بخاتمه الذي كان يختم به وقال بعض العلما
وليست هذه الروايات مختلفة حقيقة بل كل شبه بما سنح
له وتلك الالفاظ كلها مؤداها واحد وهو قطعة لحم وقال خ مواده
شعر فلان الشعر حوله متراكب عليه كما في الرواية الاخرى
وقال القرطبي الاحاديث الثابتة تدل على ان خاتم
النبوة كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر اذا قلل جعل
كبيضة الحمام واذا كبر جعل كجمع اليد وقال القاضي رواية جمع
الكف تخالف بيضة الحمام وزر الحجلة فيتاول على وفق
الروايات الكثيرة اي كهيئة الجمع لكنه اصغر منه في قدر
بيضة الحمام غدة هي قطعة اللحم المرتفعة **المديني**
في الصحاح النسبة الى طيبة مدني والى مدينة المنصور مديني والى مداين
كسرى مدايني وعليه فالمديني هنا لا يصح لانه من طيبة نعم
قال البخاري المديني من اقام بطيبة ولم يفارقها والمدني
من اقام بها ثم فارقها فعليه يصح ذلك **الماجشون** بفتح
الجيم وضم الشين المعجمة **حمرا** اي مائلة الى الحمرة فيكون في

لون برنه

٨٥

لون بدنه صلى الله عليه وسلم قيل وفيه رد لانها سودا او خضرا حاشية
انتهى ولا رد فيه لان حمرتها بالنسبة للون جلدها وخضرتها خ جلدها
وسوادها بالنسبة لما فيها او حواليها من الشعر **سمعت رسول
الله** اي كلامه **ولو اشا ان اقبل الذي بين كتفيه** فيه اثبات
الخاتم وانه بين الكتفين اي بالمعنى الذي قدمناه وهذا هو
المقصود من سياق هذا الحديث من تعليلية يقول بدل اشتمال
من مفعول سمعت او جملة حالية تبين المحذوف الذي قدرته
واتى به مضارعا بعد سمع الماضي اما حكاية لحال وقت السماع
او لاحضار ذلك في ذهن السامع وما ذكرته من ان في سمعت
فلانا مضافا محذوفا والجملة بعده تبين المحذوف هو المشهور
وقيل سمعت يتعدى لمفعولين فلا محذوف بل اولهما فلان
وثانيهما الجملة واعترض بان محل تعديتها لهما ان كانت فيما
يطلق واجيب بمنع الحصر نعم قال الزمخشري في سمعنا مناديا
يقول سمعت رجلا يتكلم فتوقع الفعل على الرجل وتحذف
المسموع لانك وصفته بما يسمع او جعلته حالا عنه فاغنا ك
عن ذكره ولولا الوصف او الحال لم يكن فيه بد من ان يقول
سمعت كلامه انتهى وبه يعلم عدم صحة تعديتها لمفعولين
لانه انما اجاز حذف المسموع الذي هو المفعول لانك وصفته
بما يسمع او جعلته الاول لانه وصف مفعولها بما يسمع او
جعله حالا عنه فاغناك عن ذكره ولولا الوصف او الحال
لم يكن فيه بد من ان يقول سمعت كلامه انتهى وبه يعلم

Copyright © King Saud University